Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان بمستطيع أن يفاتح الشباب فى هذا الأمر ، فإنه يفهمهم ويفهمونه .

وجلس المعلم أبو سريع فى جلباب أسود عتيق ، وفى يده « الحاجة » ، وهى هراوة غليظة ، إذا حملها كانت نذير شر ، فإنه لا يحملها إلا إذا عزم على شجار ، ووقف خلفه اثنان من أعوانه ، فى يد كل منهما عصا طويلة ، وكان كلما وفد وافد ، ورأى المعلم فى عدة القتال قال مستفهما :

ـــ كفى الله الشر !

فكان يرد عليه بابتسامة ، يحاول أن توحى بالثقة والاطمئنان ، حتى إذا ما اكتمل عقد معامليه اتجه إلى ركن كان يحتله رهط الشيوخ ، وتكلف الثورة والغضب ، فسأله أحدهم :

ـــ خيرا ؟

ـــ لم يعد هناك خير .

ـــ مالك ثائرا اليوم ؟

فقال المعلم فى ثورة وغضب :

ـــ لقد ترك لنا أهلنا هذا الحى طاهرا ، فوجب أن نحافظ على طهارته .

ـــ إنه طاهر يا معلم .

ـــ يا ليت ، لقد دنسته نساء عاهرات ، وما كان فى حينا فسق ، وما ينبغى أن يكون .

ـــ وعلام عولت يا معلم .

ـــ على دك هذا البيت الفاسد ، وإن كان نصيبى فى السجون ، لقد عشت شريفا ، ولا أحب إلا أن أعيش شريفا ، إنى رجل أغار من قميصى .

ولوح بعصاه ، وسار مرفوع الرأس ، منتفخ الأوداج ، وخلفه عوناه .

فنظر الشيوخ إليه فى إعجاب ، وغمغم أحدهم :